[104] ناصبة * تصلى نارا حامية * تسقى من عين آنية (1) ". وهذا الناصب قد جبل على بغضنا، ورد فضلنا، ويبطل خلافة أبينا أمير المؤمنين عليه السلام، ويثبت خلافة معاوية وبني امية، ويزعم أنهم خلفاء ا في أرضه، و يزعم أن من خرج عليهم وجب عليه القتل، ويروي في ذلك كذبا وزورا، ويروي أن الصلاة جايزة خلف من غلب، وإن كان خارجيا ظالما، ويروي أن الامام الحسين بن علي صلوات ا عليهما كان خارجيا خرج على يزيد بن معاوية، و يزعم أنه يجب على كل مسلم أن يدفع زكاة ماله إلى السلطان وإن كان ظالما. يا إبراهيم هذا كله رد على ا تعالى وعلى رسوله صلى ا عليه وآله، سبحان ا قد افتروا على ا الكذب، وتقولوا على رسول ا صلى ا عليه وآله الباطل، وخالفوا ا و خالفوا رسوله وخلفاءه. يا إبراهيم لاشرحن لك هذا من كتاب ا، الذي لا يستطيعون له إنكارا ولا منه فرارا، ومن رد حرفا من كتاب ا فقد كفر با ورسوله. فقلت: يا ابن رسول ا إن الذي سألتك في كتاب ا ؟ قال: نعم، هذا الذي سألتني في أمر شيعة أمير المؤمنين صلوات ا عليه وأمر عدوه الناصب في كتاب ا عزوجل، قلت: يا ابن رسول ا هذا بعينه ؟ قال: نعم هذا بعينه في كتاب ا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. يا إبراهيم اقرأ هذه الاية " الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض (2) " أتدري ما هذه الارض ؟ قلت: لا، قال عليه السلام: اعلم أن ا عزوجل خلق أرضا طيبة طاهرة، وفجر فيها ماء عذبا زلالا، فراتا سائغا، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها، فأجرى عليها ذلك الماء سبعة أيام، ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فأخذ من صفوة ذلك الطين طينا، فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم أخذ جل جلاله ثفل

---

(1) الغاشية: 4. (2) النجم: 32.